الجملة المنسوخة بالأفعال في ديوان مسلم بن الوليد (ت٢٠٨هـ)

إعداد

ثناء نصر أحمد سعيد

ملخص البحث باللغة العربيّة:

تناول البحث مقدمة في المنهج المتبع، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ثم نبذة مختصرة عن الشاعر مسلم بن الوليد، وديوانه.

كما تناول التعريف بالجملة المنسوخة بالأفعال (كان، وأخواتها) لغة واصطلاحًا عند علماء اللغة ، والنحاة ، ثم ذكر البحث كان، وأخواتها، وأحوالها، وأنماطها، واختصاصاتها، والدراسة التطبيقية، والإحصائية لها من خلال ديوان مسلم بن الوليد مستعيناً لذلك بالجداول، والأشكال التوضيحية .

تناول البحث أفعال المقاربة، والرجاء، والشروع، وأحوالها، وأنماطها، واختصاصاتها، والدراسة التطبيقية، والإحصائية لها من خلال ديوان مسلم بن الوليد مستعيناً لذلك بالجداول، والأشكال التوضيحية .

ختمت البحث بمجموعة المصادر، والمراجع المتنوعة بين القديمة، والمتوسطة، والحديثة.

Summary of the research in English:

1-The research dealt with an introduction to the method followed , the objectives of the research,previous studies ,and then abrief over view of the poet Muslim bin AL-Walid ,and his poetry collection.

2- He also addressed the definition of the sentence that is abrogated by verbs (Kana ,and its sisters)in language and terminology according to linguists and grammmarians.then he mentioned the research on Kana and its sisters , its conditions , patterns , specialization ,and the applied and statistical study of it through the collection of Muslim ibn al-Walid ,using tables and illustrative figures for that purpose.

3-The research dealt with the verbs to approach , hop , and initiate ,their conditions ,patterns ,and specializations ,and the applied and statistical study of them through the collection of Muslim ibn al-Walid ,using tables and illustrative figures for this purpose.

4-Iconclud the research with a group of sources and referencs varied between ancient ,middle , and modern.

مقدمة

الشعر مصدر من المصادر التى اعتمد عليها النحويون، والصرفيون في تقعيد قواعدهم، والدراسات اللغوية، كانت ومازالت تهدف إلى صيانة اللغة، وحفظها من عوامل التغير، والهدم ، وذلك أن اللغة كائن حى متجدد، ومتطور، وهذا الأمر ينطبق علي اللغة العربية ، وغيرها من اللغات الحية إلا أن للغة العربية خصوصيتها باعتبار أنها لغة القرآن الكريم؛ مما يدفعني إلى البحث في هذه اللغة، وقد كان للعلماء الأوائل جهودهم الكبيرة فى ضبطها، وإحكام قواعدها متخذين من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ومن كلام العرب شعره ، ونثره أساسًا ، ومنهجًا لتقعيد قواعدها حتى تمَّ لهم الوصول إلى ذلك الصرح الكبير المتمثل في علوم اللغة نحوها، وصرفها، وبلاغتها، وغير ذلك .

المنهج المتبع في الدراسة:

لما كانت طبيعة الدراسة تفرض المنهج المناسب لها، فقد اقتضت أن تقوم على استخدام المنهج التاريخى الوصفى الإحصائى بإجراء تحليلى.

أهداف البحث:

١ – دراسة التراكيب والمفردات الواردة فى شعر مسلم بن الوليد مع تغيير العلاقات بين المفردات ، والتراكيب، ومعرفة التأثير، والتأثر القائم بين مفردات التراكيب .

٢ ـــ الوصول إلى رؤية شمولية، وموضوعية في التعامل مع النص الشعري؛ إذ إن في ربط النظام النَّحوي بالشعر إظهارًا للحقل البيني في الدرس اللغوي؛ حيث يتعانق النحو مع الصرف مع الدلالة مع الإيقاع.

٣ـــ الكشف عن المكونات النحويّة، والصوتيّة، والعروضيَّة التي قامت عليها قصائد مسلم بن الوليد .

الدراسات السابقة التي تناولت الدراسات النحوية الدلالية:

من خلال البحث عن الشاعر مسلم بن الوليد لم أعثر على دراسات لغوية .

أولاً: التعريف بالشاعر مسلم بن الوليد ، وديوانه

اسمه ، وكنيته ، ولقبه :

اسمه(مسلم)، والده (الوليد)، أنه كان يكنى بإسم أبيه فيقولون : له أبو الوليد، ويكنيه بعض أصدقائه، وتلاميذه بـــــــ (أبى مخلد) باسم ابن له إلا أن الكنية الأولى كانت أشهر.

لقبه : لقب بصريع الغوانى، وسبب هذا اللقب يرجع إلى قصيدته المشهورة التي قالها في حضرة هارون الرشيد لدى أول مقابلة بينهما فاستحسن الرشيد ما حكاه فيها(من وصف الشراب، واللهو، والغزل) وسماه يومئذ صريع الغواني بآخر بيت فيها وهو قوله :

هَلِ العَيشُ إلا أَن أروحَ مَعَ الصِبا وَأغدو صَريعَ الراحِ وَالأعينُ النُجل

فغلب عليه هذا اللقب فعرف به .

العرق : عرب، والديانة : الإسلام، المهنة : شاعر .

اكتسب من عمله الجديد مئات الألوف، وأنفقها في لذاته وشهواته، ولما قتل الفضل لزم منزله، ونسك ، ولم يمدح أحدًا .

مولده – ونسبه :

ولد مسلم بن الوليد بالكوفة في منتصف القرن الثاني للهجرة (١٤٠ه)، ونشأ فيها، ولا أعرف من أصوله إلا والده الوليد مولى الأنصار، وأمه مولاة آل رزين، ولم يتيسر لي معرفة الجنس الذي انحدر منه ، إلا أنه قد رجح أن يكون والده فارسي الأصل، وأن تكون أمه من جنس أبيه قياسًا على الغالب في مسألة الزواج، والذي ساقهم على هذا الترجيح هو حنو رجال الفرس في الدولة العباسية على الشاعر حنوًا زائدًا، ثم ميل أخيه سليمان إلى بشار بن برد الفارسي الأصل، وتأثره بمبادئه التي كانت تعتمد في فلسفتها على مباديء الديانة الفارسية القديمة.

نشأته وثقافته : نشأ مسلم بن الوليد في الكوفة، ثم انتقل مع أبيه وأسرته إلى البصرة، وكان يختلف مع أخيه سليمان في البصرة إلى بشار بن برد، فأتاح له ذلك أن يحمل عنه شعره، ولكنه لم يحمل عنه زندقته، كما حملها أخوه، إذ لم يعرف عنه شيء من الزندقة، ويظهر أن: مسلم بن الوليد مضى يثقف نفسه بكل معارف عصره، وأنه قرأ كثيرًا من الكتب المترجمة وتراه يصرح أن قوله :

دلت على عيبها الدنيا فصدقها ما استرجعَ الدَهْر ممّا كان أعطانى**

قذ أخذ معناه من التوراة .

وفي أشعاره من التعمق ما يدل دلالة قاطعة على أنه اختلف إلى متكلمى البصرة، وحذق على أيديهم النظر، والتفكير، وتصحيح المعاني، ودقائقها، وطرائفها، وحدودها الخفية، وأيضًا في أشعاره ما يدل دلالة بينة على ثقافة واسعة بالشعر القديم: الجاهلى، والإسلامي، سواء في صياغته، وفي معانيه، وصوره، وخصائصه الموسيقية .

حياته : عاش مسلم بن الوليد حياة لهو، ورفاهية، حيث كان يعافر الخمر، ويزور الحانات، ويشبب بالنساء، ويتغزل بهن .

ديوان مسلم بن الوليد

كان ديوان مسلم بن الوليد حالة مفقودة من سلسلة الشعر العربي في العصر العباسي، فالجزء الأول من

الديوان سقط من يد الزمن، ولعل هذا يرجع إلى تخلص مسلم نفسه منه – بعد أن –تاب – بقذفه في البحر،

ولم يبق إلا ما بأيدي الناس في العراق، وما كان من مدائح عند الممدوحين، وعلى الرغم من اهتمام العلماء

بشعر مسلم في عصره وبعده فإن الديوان لم يأخذ مكانة بين دواوين نظرائه إلا في العصر الحديث عندما اهتم به المستشرقون، فظهر في طبعات متتالية رديئة نوعًا ما حتى ظهر في طبعة منقحة هي التى بين أيدينا، فظهر الديوان، نحو: ألف بيت، ولو علم المفقود لبلغ، نحو: ستة ألاف بيت .

دخل الشعر العربي في القرن الثاني ميادين جديدة فتقلب في ألوان، وفنون، وأغراض شتى لم يكن يعرفها من قبل، لأن الحياة الاجتماعية تطورت، والثقافات ازدادت، فكثر القول، وتنوع، وأصبحت مادة الشعر غنية واسعة، واشتركت عناصر كثيرة في تشجيعه والاستزادة منه لذلك انتشر، فتضخمت دواوين الشعراء لذلك العصر حتى بلغ ديوان مسلم بن الوليد، نحو: ستة آلاف بيت .

توسع أبو الفرج الأصفهانى في ترجمته، وأشعاره، وأخباره في النصف الأول من القرن الرابع، وذكر في كتاب الأغاني الصوت الذي غنته (عريب) لمسلم بن الوليد ثم أتبع ذلك بقصص متناقضة حيناً متفقة حيناً لا ترتيب فيها ولا تقويم تملأ صفحات عدة نقل فيها عن ثقات العلماء والرواة .

الجملة المنسوخة في ديوانِ مسلم بن الوليد (ت٢٠٨ه)

تمهيد:

هي الجملة التي دخلتها النواسخ الفعلية أو الحرفية، ومصطلح النسخ من أشهر المصطلحات التي استعارها النحويون من الفقهاء، وقصدوا به دخول عناصر لغوية على جملة المبتدأ، أوالخبر، ونسخها أي تغيرها الأهم حكم من أحكامها، هو إعراب المبتدأ أو الخبر، أو هما معًا، والنواسخ الفعلية، هي: كان وأخواتها، كاد وأخواتها، وظن وأخواتها، والحرفية هي: إن واخواتها، ولا النافية للجنس، والمشبهات بليس وهي: (ما، ولا ــ وإن ، ولات).

النسخ لغة :

"إبطال الشئ وإقامة آخر مكانه، وفي التنزيل: ﴿مَا نَنسَخ مِن ءَايَةٍ أَو نُنسِهَا نَأتِ بِخَيرٍ مِّنهَآ أَو مِثلِهَآ أَلَم تَعلَم أَنَّ ٱللَّهَ علىٰ كُلِّ شَىء قَدِيرٌ﴾(١) ، والعرب تقول: نسخت الشمس الظل، وانتسخته: أزالته والمعنى: ذهبت به، وحلت محله ونسخت الريح آثار الديار:غيرتها، وجاء فى المعجم الوسيط "نسخ الشئ نسخًا: أزاله، يقال نسخت الريح آثار الديار، ونسخ الشيب الشباب، ويقال نسخ الله الأية : أزال حكمها، ويقال نسخ الحاكم الحكم أو القانون: أبطله.

(١) سورة البقرة :١٠٦.

ثانياً:النسخ اصطلاحاً:

أما في الاصطلاح فقد أجمع النحاة من البصرة أن النسخ ما يرفع حكم المبتدأ والخبر أي: يبطله وذلك أنه" قد يدخل عليهما ألفاظ معينة تغير اسمهما، وعلامة إعرابهما، ومكان المبتدأ من الصدارة في جملته، ومن هذه الألفاظ (كان)، و(إن)، و(ظن) ولكل واحدة أخوات، مثل: كان العامل أمينا فيصير المبتدأ اسم(كان) مرفوعاً ويسمى اسمها وليس له الصدارة الآن، ويصير خبر المبتدأ خبر(كان) منصوبا، ويسمى خبرها، ومثل: إن العامل أمين فيصير المبتدأ اسم(إن) منصوبا، ويسمي اسمها وتزول عنه الصدارة، ويصير خبره خبر(إن) مرفوعًا، ويسمى خبرها وتسمى الكلمات التي تدخل علي المبتدأ والخبر، فتغير اسمهما، وعلامة إعرابهما، ومكان المبتدأ النواسخ، أو نواسخ الابتداء لأنها تحدث نسخًا،أى تغييرًا"(١).

ويتضح مما سبق أن النسخ اصطلاحًا: هو تغيير حكم الابتداء والخبر، أوما يرفع حكم المبتدأ والخبر(٢)، والنواسخ أنواع ثلاثة يقول عباس حسن:"النواسخ بحسب التغيير الذى تحدثه ثلاثة أنواع: نوع يرفع اسمه ، وينصب خبره فلا يرفع فاعلا، ولا ينصب مفعولاً، مثل: كان وأخواتها ونوع ينصب اسمه، ويرفع خبره، مثل:إن وأخواتها ونوع ينصب الاثنين، ولايستغنى عن الفاعل مثل : ظن ، وأخواتها، ولكل نوع أحواله، وأحكامه المفصلة "(٣).

وقد آثر الدكتور على أبو المكارم استخدام مصطلح الجملة المقيدة بدلاُ من مصطلح الجملة المنسوخة حيث يرى أن: المصطلح الثاني إنما يركز فقط على التغيير الشكلى فى حين أن هناك تغييرا دلالياً"يتضمن أنواعاً من تقييد الإسناد فيها سواءأكان تقييدًا بالسلب أي نفي الحكم وإزالته أم تقييدًا للزمن أي ربطه بفترة لا

---

(١) النحو الوافى: عباس حسن، دار المعارف،ط١٧،ج١،ص٥٤٤،٥٤٣

(٢) الافعال الناسخة: حمدى فراج المصرى(حمدى كوكب) الناشر مطبوع١٩٩٨م، ٦/١

(٣) النحو الوافى : عباس حسن :٥٤٥\١.

يتجاوزها، أم تقييداً بتحديد المشاعر المصاحبة للحكم، أو فى الظروف المحيطة به، أم تقييداً بالتاكيد"(١) والفعل ركن مهم فى بناء الجملة العربية، وكذلك الأفعال الناقصة؛ فهى أفعال لها مقام خاص فى بناءالجملة العربية، حيث إنها تضفى على الجملة الاسمية بعض التغيرات الدلالية(٢).

أولاً:كان واخواتهامع الجملة الاسمية

كان وأخواتها عند أغلب النحاة أفعال، فسيبويه جعل عنوان الباب: باب الفعل يقول: "هذا باب الفعل الذى يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل، واسم المفعول فيه لشيء واحد"، وجاء في تمثيله للدلالة على أنَّ: كان وأخواتها أفعال اتصال الفاعلين بهما ووقوعهما على المفعولين، حيث يقول:" أقول: كناهم، كما تقول: ضربناهم، وأقول إذا لم نكنهم، فمن ذا يكونهم؟ كما أقول : إذا لم نضربهم، فمن يضربهم ؟ وكائن، ومكون كما هو ضارب ومضروب"(٣)، وعلى ذلك سار النحاة، فالأنباري يقول: "والصحيح أنها أفعال، وهو مذهب الأكثرين(٤)".

والدليل على أن هذه العوامل أفعال ثلاثة أوجه:

١ــالوجه الأول: أنها تلحقها تاء الضمير، وألفه، وواوه، نحو: كنت، وكانا، وكانوا كما تقول: قمت، وقاما، وقاموا، وما أشبه ذلك .

٢ــ الوجه الثاني :أنها تلحقها تاء التأنيث الساكنة، نحو: كانت المرأة، كما تقول: قامت المرأة، وهذه التاء تختص بالأفعال

٣ــ الوجه الثالث : أنها تتصرف، نحو: كان، يكون، وصار، يصير، وأصبح، يصبح، وأمسى، يمسى وكذلك سائرها ماعدا (ليس) (٥).

---

(١) الجملة الاسمية .د. على أبو المكارم،ص٧٥.

(٢) السابق ص٧٥

(٣) النحو الوافى:عباس حسن، دار المعارف،ط١٧،ج١،ص٥٤٤،٥٤٣

(٤) الافعال الناسخة: حمدى فراج المصرى (حمدى كوكب)الناشر مطبوع١٩٩٨م،على نفقه الكاتب٦/١

(٥) النحو الوافى ،عباس حسن :١\٥٤٥.

لكنهم اختلفوا في سبب تسميتها أفعالاً ناقصة، فذهب بعض النحاة لكونها سلبت الحدث، وذهب البعض الآخر لكونها تفتقر إلى منصوب بعد مرفوعه".

فذهب إلى الرأي الأول السيوطي بقوله:"لعدم دلالتها على الحدث؛ بناءعلى أنها لا تفيده ، وذهب إلى الرأي الثانى سيبويه بقوله:"مما لا يستغنى عن الخبر"، وسميت كذلك أفعال عبارة أي لفظية لا حقيقية؛ لأن الفعل في الحقيقة ما دل على شيئين: الزمن، والحدث، والحدث الفعل الحقيقي، كان وأخواتها تنسخ حكم المبتدأ والخبر عند البصريين، وحكم الخبر فقط عند الكوفيون وهى تضيف على الجملة معنى الزمن، اذ تخلو الجملة الاسمية في اللغة العربية لاتشتمل على معنى الزمن،

ويقول الدكتور تمام حسان:"والواضح أن الجملة الاسمية في اللغة العربية لا تشتمل على معنى الزمن فهي جملة تصف المسند إليه بالمسند، ولا تشير إلى الحدث ولا إلي الزمن فإذا أردت أن أضيف عنصر زمنيا طارئًا إلى معنى هذه الجمل، بالأدوات المنقولة عن الأفعال، وهي الأفعال الناسخة فأدخلناها على الجملة الاسمية فيصبح وصف المسند إليه بالمسند منظورًا إليه من جهة زمنية معينة(١)، فالمبتدأ يكون معها مرفوعًا، والخبر منصوبًا، ويتفق النحاة على ثلاثة عشر فعلاً تؤدي هذا العمل وهي: كان، وأصبح، وأضحى، ظل، وأمسى، وبات، وصار، وليس، وأربعة أفعال أخرى يشترط فيها أن يتقدمها نفى، وهى زال ماضى يزال، وبرح، وفتي، وأنفك، وأضاف ابن مالك فتئ.

وتعدّ كان أمَّ الباب ، وسميت بذلك لعدّة أوجه، أذكر منها:

الأول: سعة أقسامها.

الثاني: أنَّ (كان) التامة دالة على الكون، وكل شئ داخل تحت الكون.

الثالث: أنَّ (كان) دالة على مطلق الزمان الماضى، ويكون دالة على مطلق الزمان المستقبل بخلاف غيرها فإنها تدل على زمن مخصوص، كالصباح والمساء.

الرابع: أنها أكثر منها كلامهم؛ ولهذا حذفوا منها النون فى قولهم: لم يك(٢).

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها ١٩٣

(٢) انظر همع الهوامع ٦٢/٢

الخامس: أن بقية أخواتها تصلح أن تقع أخباراً لها، كقولك:(كان زيد أصبح منطلقا) ولايحسن(أصبح زيد كان منطلقا)، وتدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية التى استوفت شروطا محددة فى كل من ركنى الإسناد.

أما المبتدأ فيشترط فيه (١):

ألا يلزم الصدارة، كأسماء الاستفهام، والشرط، وكم الخبرية، والمقرون بلام الإبتداء.

ألا يلزم الإبتدائية بنفسه أو بغيره ، نحو: أقل رجل يقول ذلك.

ألا يكون ذلك الاسم في حال ابتدائية واجب الحذف، كالضمير المخبرعنه بنعت مقطوع عن منعوته لمجرد المدح.

ألا يكون مما يلزم الابتداء بواسطة، كالاسم الواقع بعد لولا، وإذا الفجائية.

ألا يلزم عدم التصرف، نحو: طوبى للمؤمن، وويل للكافر، وسلام عليك.

وأما الخبر فيشترط فيه(٢):

ألا يكون طلبًا:أمرًا، أو نهيًا.

ألا يكون إنشائيًّا.

فإذا استوفت الجملة الاسمية هذه الشروط السابقة، صلحت لقبول(كان) وأخواتها الاثنتى عشرة، وهي

أمسي، وأصبح وظل، وبات، وصار، وليس، ومازال، ومابرح، ومافتئ، ومأأنفك، ومادام، وهي ثلاثة عشر فعلاً فترفع المبتدأ تشبيهًا بالفاعل، ويسمى اسمها حقيقة، وفاعلها مجازا، وتنصب خبره تشبيهًا بالمفعول مجازًا؛ لأنها أشبهت الفعل التام المتعدى لواحد، نحو: ضرب زيد عمرا(٣).

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها ١٩٣

(٢) ينظر همع الهوامع ١/١١٤،١١٣،شرح الرضى على الكافية ٢٥١/١

(٣) الاشباه والنظائر :٥٦/٢

هذا مذهب البصريين، وذهب جمهور الكوفيين :

إلى أنها لا تعمل في المرفوع شيئًا فهو مرفوع بها قبل دخولها، وخالفهم الفراء فذهب إلى أنها عملت فيه الرفع تشبهًا بالفاعل، واتفقوا على نصبها الجزء الثانى ثم اختلفوا فى نصبه،فقال الفراء تشبيهًا بالحال،لأنها شبيهة بقام، وقال بقية الكوفيين: منصوب على الحال والصحيح كما قال: الشيخ خالد الأزهري(١)

مذهب البصريين؛ لوروده مضمرًا أومعرفة أوجامدًا، ولكونه لايستغنى عنه، وليس ذلك الشأن الحال وعورض بوقوعه جملة وشبهها، ولايقع المفعول به كذلك، وأجيب بأن الجملة تقع موقع المفعول به، كالمحكية بالقول،

نحو قوله تعالى:(قال إنى عبد الله) ، وكذلك شبهها، كمررت بزيد، ودخلت الدار، وإلى اختيار مذهب البصريين أشار ابن مالك بقوله:

ترفع "كان المبتدأ اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر.

وعليه فقد وضعت هذه الأفعال الجملة الاسمية بدخولها عليه في إطار فعلى حين رفعت المبتدأ و نصبت الخبر تشبيهًا لهما بالفاعل والمفعول بعد الأفعال الحقيقية.

ويقول ابن يعيش:

"لما كانت هذه الأشياء داخلة على المبتدأ والخبر، وكانت مقتضية لهما جميعًا وجب من حيث كانت أفعالاً بالدلائل المذكورة يكون حكم مابعدها كحكم الافعال الحقيقية، ترفع فاعلاً، وتنصب مفعولاً فرفعت هذه الاسم ونصبت الخبر، لصير المرفوع كالفاعل، والمنصوب كالمفعول(٢)على الرغم من هذا الإطار الفعلي فإن الجملة مازالت قائمة على حالها كما كانت قبل دخول هذه الأفعال وإن تغيرت الحالة الإعرابية للخبر إلى النصب.

---

(١) ينظر شرح التصريح على التوضيح،١٨٣/١،همع الهوامع ١١٣/١،١١١.

(٢) ينظر همع الهوامع ١١٤/١،١١٣،شرح الرضى على الكافية ٢٥١/١

يقول ابن يعيش: والذي يدل أن أصلها المبتدأ والخبر، نحو: قولك في "كان زيد قائمًا إذا أسقطت " كان"زيد قائم، وبذلك ينبه ابن يعيش إلى أن جملة كان وأخواتها وإن إطارها فعليا فإنها في مضمونها جملة اسمية وما وضعها العرب في هذا الإطار إلا لمشابهة كان وأخواتها بالأفعال.

ويقول الدكتور محمود عبد السلام شرف الدين:

"وهذه الأفعال بخصائصها الشكلية والمعنوية المتميزة تدخل على طرفى النسبة الإسنادية بينهما هى تلك التى بين المبتدأ والخبر(١).

عملها:

فقد عملت هذه الأفعال؛ تشبيهًا لها بما يطلب من الأفعال الصحيحة فى اسمين، نحو:ضرب، فرفع اسمها؛ تشبيهًا بالفاعل من حيث هو محدث عنه، ونصب الخبر تشبيهًا بالمفعول، وهذا ما ذهب إليه سيبويه بقوله: "كان عبدالله أخوك ، فإنما أردت أن تخبر عن الأخوة ، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى(٢)".

وجاء فى اللمع "هذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ، ويصير اسمها، وتنصب الخبر، ويصير خبرها، واسمها مشبه بالفاعل، وخبرها مشبه بالمفعول"،والوظيفة النحوية لهذه العوامل أنها تدخل على الجملة الاسمية فتبقى المبتدأ مرفوعًا، ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها .

وقد اختلف النحاة فى عامل الرفع والنصب، فذهب البصريون إلى أن سبب الرفع، دخول العامل وشبهت كان بالفعل، وانتصب الخبر؛ تشبيها له بالمفعول وحجتهم أن خبرها لا يقع ضميرًا، نحو: كناهم، والضمائر لا تقع أحوالًا بأى حال .

شروط عمل هذه الأفعال :

تنقسم هذه الأفعال من حيث اشتراط شيء للعمل إلى قسمين :

---

(١) شرح التصريح١/١٨٤

(٢) الكتاب ،سيبويه،١/٤٦

أولًا : ما يعمل بلا شروط ، وهذه الأفعال هي :

أمسى | ظل | كان | أصبح | أضحى

ليس | بات

فهذه تعمل مثبتة،نحو قوله تعالي:﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلمَآءِ بَشَرا فَجَعَلَهُ نَسَبا وَصِهرا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرا﴾ (١) ،﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَد مِّن رِّجَالِكُم وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيينَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىءٍ عَلِيما﴾ (٢) .

ثانيًا : ما يعمل بشرط وينقسم إلى قسمين :

ما يعمل بشرط أن يسبق بنفى أو بشبه نفى وهى أربعة أفعال :

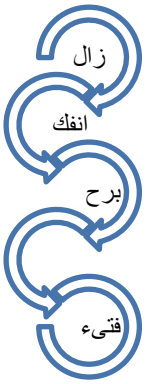

وقد يكون النفى ملفوظًا به منه قول الشاعر :

ليس ينفكّ ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقلٍّ قنوع

فليس إما مهملة لا عمل لها،مع بقاء معناها وهو النفى، وأما أن تكون عاملة، واسمها حينئذ ضمير الشأن أى ليس الحال أو الشأن وخبرها جملة ينفك مع معموليها.

---

(١) سورة الفرقان : ٥٤.

(٢) سورة الأحزاب : ٤٠.

ولاحظت أن :النفي فيما سبق كان بالحرف أو بالفعل الموضوع وهو ليس، وقد يكون النفي بالاسم فيكون الاسم النافي نفسه وظيفة في الجملة فيكون خبرًا في قول الشاعر :

غير منفك أسير هوي كل وإن ليس يعتبر

فغير خبر مقدم وهو مضاف، ومنفك مضاف إليه مع التنوين، أسير: خبر منفك منصوب وعلامة نصبه الفتحة، واسمه ضمير مستتر، هوى: مضاف إليه مجروروعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين، وكل مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة .

كما يكون النفي بالفعل العارض فيه النفي ، كقول الشاعر :

قلما يبرح اللبيبُ إلى ما يورث المجدَ داعيًا أو مجيبًا

أي قلما يبرح اللبيب داعيًا إلى مايورث المجد مجيبًا، وقد يكون النفي مقدرًا، بمعنى يكون مرادًا لمعنى غير ملفوظ به ويكون ذلك بعد القسم، نحو قوله تعالى على لسان أبناء يعقوب : ﴿قَالُوا تَٱللَّهِ تَفتَؤُا تَذكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَو تَكُونَ مِنَ ٱلهَـٰلِكِينَ﴾ (١) أي لا تفتأ واسمه ضمير مستتر وجوبًا ، وجملة تذكر يوسف في محل نصب خبر تفتأ ، وكقول امرؤ القيس :

فقلتُ يمين اللهِ أبرحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالى

أي يمين الله لا أبرح قاعدًا، ولا يحذف النافي مع هذه الأفعال الأربعة قياسًا إلا بعد القسم ، وشذ حذف النفي بغير قسم ، نحو قول خراشي بن زهير :

وأبرحُ ما أدام الله قومي بحمد الله منتطقًا مجيدًا

أي لا أبرح وهو شاذ، حيث حذف النافي قبل فعل أبرح وهو مضارع يبرح دون أن يكون مسبوقًا بقسم، وخبره منتطقًا مجيدًا، وما مصدرية ظرفية، وأدام فعل ماضى تام مبنى على الفتح، ولفظ الجلالة فاعل، وقومي مفعولًا به، والمصدر المؤول من ما والفعل منصوب على الظرفية ، أي: مدة إدامة الله قومي .

---

(١) سورة يوسف : ٨٥.

أما شبه النفي فهو النهي والدعاء :

فمثال النهي قول الشاعر :

صاح شمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكرَ الموتِ فنسيانُه ضلالٌ بعيد

فلا: حرف نهى يجزم الفعل المضارع، تزل: فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون وقد حذفت الألف (العين) لإلتقاء الساكنين، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، ذاكر: خبر لا تزل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهومضاف ، الموت : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ومن الدعاء قول ذي الرمة :

ألا ياسلمي يا دار ميِّ على البِلَي ولا زال منهلًّا بجرعائك القطرُ

أي : ولا زال المطر منهملًا.

ما يشترط في عمله أن : يسبق بـــــ(ما المصدرية) الظرفية، وهو الفعل (دام) كقوله تعالى:﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمتُ حَيًّا﴾(١) ودام هنا ناقصة، وليس التامة الموجودة في قوله تعالي : ﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّال لِّمَا يُرِيدُ﴾ (٢)، فإن سبقت دام بما المصدرية غير الظرفية لم تعمل، نحو: يعجبنى ما دمت صحيحًا، أي يعجبني دوامك صحيحًا فيكون المرفوع بعد دام فاعلًا، وإذا وليها منصوب فهو حال .

يقول ابن مالك عن كان وأخواتها :

ترفع كان المبتدأ اسمًا ، والخبر تنصبه ، ككان سيدًا عُمرَ
ككان ظل، بات ، أضحى، أصبحا أمسى، وصار، ليس ، زال ، برحا
فتيء ، وانفكَّ ، وهذي الأربعة لشبه نفي ، أو لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقًا بما كأعط ما دمت مصيبًا درهم

---

(١) سورة مريم : ٣١.

(٢) سورة هود : ١٠٧.

أفعال محمولة على صار : هناك أفعال توافق صار في المعنى أي في إفادة التحول، وتعمل عملها ، وهي ما يسميه بعضهم (أخوات صار) ،وهي عشرة أفعال :

ومن عملها قول الشاعر:

وبالمخض حتى آض جَمْدا عطنطنا إذا قام ساوي غارب الفحل غاربُهْ

ومنه في حديث رسول اللهﷺ:" لا ترجعوا بعد كفارا " .

وقول الشاعر :

وكان مُضِلِّي من هُدِيتُ برشده فلله مُغْوٍ عاد بالرشد آمرًا

وفي الحديث :" ...استحالت غربا" .

ومن كلام العرب : أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة

وقال الشاعر :

وما المرء إلا كالشاب وضوئه يحور رمادًا بعد إذ هو ساطعُ

وقوله تعالى : ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ علىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ (١) ، وقول الشاعر:

وبُدِّلت قرحًا داميًا بعد صحةٍ فيالك منْ نُعمى تحوَّلن أبْؤُسًا

وقد حاول الأشموني التمثيل لـــــ(غدا وراح) بقول رسول الله ﷺ: "تغدوا خماصًا وتروح بطانًا"، واعترض عليه الصبان بقوله: في التمثيل به نظر؛ لأن الظاهر أن الفعلين تامان فالفعل بعدهما منصوب على الحال، وقد استعمل "جاء" أيضًا بمعنى "صار"، وجعلوا منه "ما جاءت حاجتك" بالنصب، وبالرفع ، وجعل منه ابن الحاجب "جاء البُرُّ قفيزين" ، وقال الأشموني : وقد تستعمل كان ظل، أضحى،

---

(١) سورة يوسف : ٩٦.

أصبح، أمسى بمعنى صار كثيرة كقوله تعالى : ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَت أَبوَابا﴾ (١) ، ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلأُنثَىٰ ظَلَّ وَجهُهُ مُسوَدّا وَهُوَ كَظِيم﴾ (٢) ، وقولهم:

ثم أضحوا كأنهم ورق جفَ فألْوَت به الصّبا والديوز

وقولهم :

أمست خلاء ، وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذى أخنى على لُبدِ

كان وأخواتها بين التصرف والجمود:

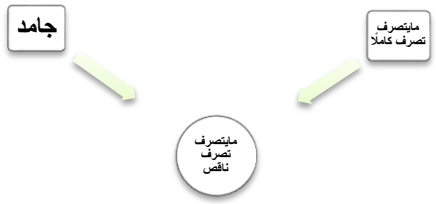

القسم الأول: ما يتصرف تصرفًا كاملًا فيعمل المضارع والأمر والمصدر، واسم الفاعل، والماضي وهي: كان

أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار، فمن عمل المضارع قوله تعالى:﴿ىَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن جَآءَكُم فَاسِقُ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓا أَن تُصِيبُوا قَومَا بِجَهَـٰلَة فَتُصبِحُوا علىٰ مَا فَعَلتُم نَـٰدِمِينَ﴾ (٣)، والأمر قوله تعالى:﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَو نَصَـٰرَىٰ تَهتَدُوا قُل بَل مِلَّةَ إِبرَاهِـيمَ حَنِيفا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلمُشرِكِينَ﴾ (٤) ، والمصدر فى قول الشاعر:

ببذلٍ وحلمٍ في قومِهِ الفتى وكونُك أياهُ عليكَ يسيرُ

---

(١) سورة النبأ: ١٩

(٢) سورة النحل : ٥٨.

(٣) سورة الحجرات : ٦.

(٤) سورة البقرة : ١٣٥.

الواو : حرف استئناف، كونك: كون مبتدأ وهو مضاف، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، ومن إضافة المصدر إلى اسمه، أياه: ضمير مبنى في محل نصب خبر الكون العامل عمل كان، ويسير خبر المبتدأ""كون" فقط كونه بوصفه مبتدأ له خبر، وبوصفه مصدرًا من الفعل الناقص له اسم، وهو الذي صار مضافًا إليه، وله خبر منصوب، وكانت الجمة قبل الناسخ هي : أنت هو(١)،

ومن عمل اسم الفاعل قول الشاعر :

وما كُلُّ من يُبدِي البشاشةَ كائنًا أخاك إذا لم تُلْفِه لك منجدَا

فكائنا خبر ما منصوب، وهو اسم فاعل يتحمل ضميرًا مستترًا هو اسمه ، وأخاك : خبر كائن منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، ويقول ابن مالك :

وغيرُماضٍ مثله قد عملهْ إنْ كانَ غيرَ الماضى منهُ استُعملا

الترتيب في باب كان وأخواتها

الأصل في الترتيب بين أجزاء الجملة المنسوخة أن يتقدم الفعل الناسخ ثم يتلوه الاسم (ماكان مبتدأ)،ثم الخبر(ما كان خبر المبتدأ)، نحو قوله تعالي: ﴿دَرَجَٰت مِّنهُ وَمَغفِرَة وَرَحمَة وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورا رَّحِيمًا﴾(٢)،لكن قد يخالف هذا الأصل على النحو التالى :

أولًا : تقديم الاسم على الخبر وجوبًا في المواضع التالية :

إذا كان كل منهما صالحًا للإخبار عنه والإعراب مقدر، نحو: صار أخى صديقى، فأخى اسم صار مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة، صديقى: خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ولا يجوز تقديم الخبر على الاسم، نحو: كان صديقى أخى؛ لأن السامع سيجعل صديقى حين تقديمه اسمًا لكان إذ لا مانع من ذلك.

---

(١) مصدر كان الكون والكينونة ، ومصدر أضحى وأصبح وأمسى –الإضحاء ، والإصباح ، والإمساء ،ومصدر صار الصير والصيرورة ، ومصدر بات البيت والبيتوتة ، ومصدر ظل الظلول.

(٢) سورة النساء : ٩٦.

إذا كان الخبر محصورًا فيه، نحوقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُم عِندَ ٱلبَيتِ إِلَّا مُكَآء وَتَصدِيَة فَذُوقُوا ٱلعَذَابَ بِمَا كُنتُم تَكفُرُونَ﴾ (١) .

إذا كان الخبر جملة لا ، نحو قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا بَل نَتَّبِعُ مَآ أَلفَينَا عَلَيهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَو كَانَ ءَابَآؤُهُم لَا يَعقِلُونَ شَيـــًٔا وَلَا يَهتَدُونَ﴾ (٢) ، فلا يجوز تقديم جملة الخبر"لا يعقلون" على اسم كان" ءَابَآؤُهُم" .

ثانيًا : تقديم الخبر على الاسم وجوبًا :

إذا كان الاسم مضافًا إلى ضمير يعود على الخبر أو بعض الخبر ، نحو: كان في البيت صاحبه ، والتقدم صار واجب حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة ، فلو قيل كان صاحبه في البيت فإن الهاء التي أضيفت إليها اسم كان ستعود على البيت وهو جزء من الخبر ، وستكون فائدة على متأخر لفظًا الآن ، ورتبة باعتبار أن البيت جزء من الخبر .

أن يكون الاسم محصورًا فيه .

ثالثًا :تقديم الخبرعلى الاسم جوازًا :

ذلك إذا لم يكن فى الكلام ما يوجب التأخير، أو موجب التوسط، ، أو التقديم .

بنصب الخبر على أنه خبر ليس مقدم على اسمها جوازًا ، والمصدر المؤول من أن والفعل المضارع المنصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون اسم ليس ، وواو الجماعة ضمير مبنى في محل رفع فاعل ، ومن جواز التوسط قول السموألبن عادياء، وقيل للجلاج الحارثى :

سلي إن جهلتِ الناسَ عنا وعَنهُمُ فليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ

فعالمٌ اسم ليس مؤخر ، وسواء خبر ليس مقدم على اسمها جوازًا .

تقديم الخبر على الفعل الناسخ.

---

(١) سورة الأنفال : ٣٥.

(٢) سورة النساء : ١٧٠.

للخبر مع الفعل الناسخ في باب كان وأخواتها حالات من حيث الرتبة وهي :

وجوب تقدم الخبر على الفعل الناسخ وله صورة واحدة وهي أن يكون الخبر مما له الصدارة ، نحو قوله تعالى : ﴿قَد خَلَت مِن قَبلِكُم سُنَن فَسِيرُوا فِى ٱلأَرضِ فَٱنظُرُوا كَيفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلمُكَذِّبِينَ﴾ (١) على اعتبار كان ناقصة، وعاقبة اسم كان مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة ، وهو مضاف، والمكذبين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياءلأنه جمع مذكر سالم، وتكون كيف اسم استفهام مبنيًا على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم عليها وجوبًا لأن له الصدارة .

جواز تقديم الخبر على الفعل الناسخ

الأفعال التي لا يشترط في عملها أن تسبق بالنفي ماعدا ليس يجوز أن يتقدم الخبر عليها باتفاق ما لم يتقدم النفي بما، نحو: ناجحًا كان زيد .

الأفعال التي يشترط في عملها أن يتقدم عليها نفى: زال ، برح، فتيء، والأفعال التي لا يشترط ذلك إذا تقدم عليها النفي:

أن يكون النفي بما ، فلا يجوز تقديم الخبر على ما النافية فلا يقال قائمًا ما كان زيد ، لكن يجوز أن يتقدم على الفعل فقط دون ما النافية فيجوز : ماقائمًا كان زيد .

أن يكون النافى غير "ما" فيجوز تقديم الخبر على الفعل وعلى النافى ، نحو: مهملًا لن يكون زيد ، وقد أجاز الكوفيون التقدم على "ما" أيضًا لأنها عندهم لا يلزم تصديرها.

الفعل دام ويشترط أن تتقدمه "ماالمصدرية" الظرفية ولا يجوز عند البصريين أن يتقدم الخبر على "ما" فلا يقال: لا أكلمك قائمًا مادام أخوك، ويقول ابن مالك في تقديم الخبر على المنفي :

كذاك سبقُ خبرٍ ما النافية فجيء بها متلوة لا تالية

الفعل ليس منع الكثير من النحاة تقدم الخبر عليها لجمودها وعدم تصرفها ويشبهها بـــــ"ماالنافية" عند غير الكوفيين فلا يقال : قائمًا ليس زيد.

---

(١) سورة آل عمران : ١٣٧.

كان وأخواتها بين النقصان والتمام

اختلف النحاة في معنى نقصان هذه الأفعال، فقال بعضهم: النقصان: هو الافتقار إلى المنصوب أيضًا ،"أي افتقارها إلى المرفوع والمنصوب، فتسمية هذه الأفعال ناقصة لنقصانها عن بقية الأفعال بالافتقار إلى شيئين ، وقيل لنقصانها تجردها من الحدث، وقال الرضي: "أي من الحدث المقيد الدال عليه خبرها إلى مرفوعها وزمانه "، ويقول علماء المعاني: "المسند في باب كان هو الخبر وكان قيد له"، والتمام: هو أن يكون الفعل دالًا على الحدث والزمن، ويترتب على ذلك أنها تكتفي بالمرفوع ولا تكون بحاجة إلى المنصوب ، كما يكتفى الفعل التام اللازم المرفوع بالفاعل .

أقسامها من حيث التمام والنقصان

أفعال ناقصة دائمة	أفعال تامة
وهى فتىء – ليس– زال مضارع يزال وليس مضارعه يزيل بمعنى ميز وهو فعل متعد وليس مضارعه يزول ومصدره الزوال وهو فعل لازم	فيكون المرفوع بعدها فاعلًا بها كما تكون ناقصة فيكون المرفوع بعدها اسمًا لها ، والمنصوب خبرًا لها ، وتستعمل كان التامة بمعنى الحدث ، نحو: ماشاء الله كان ، وما لم يشأ أي حدث، ولم يحدث .

اختصاصات كان

تأتي زائدة ومعني زيادتها أنها غير عاملة ، وأن الكلام يستغني عنها ، ولا ينقص معناه بحذفها وزيادتها لإفادة التوكيد ، وتقوية الكلام ، ولزيادتها شروط:

أن تكون بصيغة الماضي وقد وردت بصيغة المضارع قليلًا :

أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل بليل

أن تكون بين شيئين متلازمين كالمبتدأ والخبر ، الفعل والفاعل، الموصول وصلته ، والصفة والموصوف ، أو ما التعجبية وفعل التعجب، نحو: ما كان أجمل لقاؤك ولا يقاس على شيء من ذلك ، بل يقتصر على السماع ، إلا مع فعل التعجب فالقياس سائغ .

الدراسة التطبيقية لكان وأخواتها في ديوان مسلم بن الوليد:

البيت	الفعل الناسخ	اسم الناسخ	خبر الناسخ	نوع الخبر	الجزء/ الصفحة	البحر
لوْلا"يَزيدُ"لأَضْحَي المُلْكُ مُطّرحًا أَومَائِلَ السِّمْكِ أَوْمُسْتَرْخِيِ الطِّولِ	أَضْحَي	الملك	مطرحًا	مفرد	٦/٢	البسيط
إذاانْتضي سيْفَهُ كَانَتْ مَسالِكُهُ مَسَالِكَ المَوْتِ في الأَبْدان والقُلَلِ	كَان	التاء	مسالكه	مفرد	١٤/٢	البسيط
يَارُب مَكْرُمَةٍ أَصْبَحْتَ وَاحِدَها أَعْيَتْ صَناديدَ رامُوها فَلَمْ تُنَلِ	اَصْبَحْ	التاء	واحدها	مفرد	٢٢/٢	البسيط
فَبِتّ أُسِرُّ الْبَدْرَ طَوْرًا حَديثَها وَطَوْرًا أُناجي الْبَدْرَ أَحْسِبُها الْبَدْرا	باتّ	أسر	طورًا	مفرد	٤٥/٢	الطويل
أَناخَ عليها أَغْبَرُ اللّوْنِ أَجْوَفٌ فَصارتْ لَهُ قَلْبًا وَصَارَ لَهَا صَدْرا	صار	قلبًا صدرًا	له لها	شبه جمل	٤٩/٢	الطويل
ظَلِلْنَا نَشوفُ الْجِلْدَ بالجلدِ لا نَري لَهُ ولَها في طيبِ مَجْلِسِنا قَدْرا	ظل	ناءالفاعلين	نَ شوف الجلد	جملة فعلية	٥١/٢	الطويل

لوْ أَنّ قَوْمًا يُخْلَفُونُ مَنِيّةً مِنْ بَأْسِهِمْ كانُوا "بَنِي جِبْرِيلَا	كان	الواو	بني	مفرد	٦٠/٢	الكامل
بتْنا هُجودًا وباتَ اللّيْلُ حارِسنا حتّي إذَا الفَلَقُ اسْتَعلي لَهُ ناما	بتنا بات	ناءالفاعلين الليل	هجودًا حارسنا	مفرد مفرد	٦١/٢	البسيط
عِنْدِي سَرائرُ حُبٍّ ما يَزالُ لَها تَذْكارُ عَهْدٍ وما يَقْرفْنْ آثاما	زال	تذكار	لها	شبه جملة	٦٢/٢	البسيط
أَقْسَمْتُ مانِمْتَ عَنْ قَهْرِالمُلوكِ ولَاكانَ الْخَليفَةُ عَنْ نُعماكَ نَوامًا	كان	الخليفة	نوامًا	مفرد	٦٦/٢	البسيط
إذا الْخِلافَةُ عُدَّتْ كُنْتَ أَنْتَ لَها عِزٌّوكانَ "بِنُوالعبَاس" حُكّاما	كان	أنت بنو	عزً حكامًا	مفرد	٦٧/٢	البسيط
وَوَقْعَةٍ لكَ ظَلّ المُلْكُ مُبْتَهجًا فيها وَماتَ لَها الحُسّاد إرْغَاما	ظل	الملك	مبتهجًا	مفرد	٦٨/٢	البسيط
ومَا ذَمي الأيامَ أَنْ لَسْتُ حامِدًا لعَهْدِ لَياليها التي سَلَفَتْ قَبْلُ	ليس	التاء	حامدًا	مفرد	٨٩/٢	الطويل

قدِ اطلّعْت علي سِرِّي وإِعْلاني فاذْهَبْ لِشأْنِ ليْسَ الْجَهْلُ مِنْ شاني	ليس	الجهل	من شاني	شبه جملة	١٢١/٣	البسيط
وَكُنْتُ زَمانًا أَجْحَدُ النّاسَ ذِكْرَها فَكَذّبَني دَمْعٌ مِنَ الْوَجْدِ يَسْجُمُ	كان	التاء	زمانًا	مفرد	١٧٩/٣	الطويل
أيامَ لا يَنْفَكُّ مُقْتَنِصًا بها وَطَرَ الصّبَابَةِ زائِرٌ وَمَزورُ	انفك	ضمير مستتر هو	مقتنصًا	مفرد	٢٢١/٣	الكامل
يا أيها الْمَلِكُ الّذي أَضْحي لَهُ غُرَرُ الْمَدائِحِ في البِلادِ تَسِيرَ	أضحي	غرر	له	شبه جملة	٢٢٣/٣	الكامل
مَامَرّ بي رَجَبٌ إِلّا نَعَمْتُ بِهِ يا حَبّذا رَجَبٌ لَوْ دامَ لي رَجَبُ	دام	رجب	لي	شبه جملة	٢٢٦/٣	البسيط
لَيْسَ لَهُمْ نَديدٌ وَلا لَهُمْ أَنْدادُ	ليس	نديد	لهم	شبه جملة	٢٤١/٣	مجزوء الرجز
وَخُلْدُنا مُقيمٌ لَيْسَ لَهُ نَفَادُ	ليس	نقاد	له	شبه جملة	٢٤١/٣	مجزوء الرجز

التحليل:

ورد هذا النمط ثلاث وعشرون مرة .

وردت الأفعال الناسخة التالية:

(كان) ، وقد وردت خمس مرات،(ليس) ، وقد وردت أربع مرات، (أضحى ، ظل، بات، صار) ، وقد وردت مرتين ، (أصبح ، انفك ، دام ، زال) ، وقد وردت مرة واحدة .

الجدول الإحصائي للأفعال الناسخة الواردة في ديوان مسلم بن الوليد بالنسبة المئوية :

الناسخ	عدد مرات وروده	النسبة المئوية
أضحي	٢	%٩,٥
أصبح	١	%٤,٨
كان	٥	%٢٣,٨
ظل	٢	%٩,٥
بات	٢	% ٩,٥
ليس	٤	%١٩,٠
انفك	١	%٤,٨
دام	١	%٤,٨
زال	١	%٤,٨
صار	٢	%٩,٥
الإجمالي	٢١	%١٠٠

التحليل:

وردت الأفعال الناسخة : (٢٣) مرة ، منها (كان) خمس مرات أي بنسبة ٢٣,٨%، ومنها(ليس) حيث وردت أربع مرات أي بنسبة ١٩,٠، ومنها (أضحى ، بات، ظل، صار) حيث وردت مرتين ، أي بنسبة ٩,٥ % ، ومنها (أصبح، انفك، دام، زال) حيث وردت مرة واحدة، أي بنسبة ٤,٨%.

وتأتى كان لتدل على عدة معان هي:

الماضي المتجدد والمعتاد: وذلك إذا كان خبرها فعلا مضارعًا ، وهو نوعان:

النوع الاول: الماضي المستمر وهو ما حدث مرة وكان مستمراً في حينه، نحو: (كنت أقرأ فى كتابى فجاءني خالد)، أي كنت مستمرًا على القراءة فجاءني خالد.

والنوع الثاني:الماضي المعتاد أو الدلالة على العادة في الماضى، أي كان الفاعل يعتاد الفعل .

قال تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (١)أي هذه عادتهم، وقد تدل على الاعتياد في الماضي إذا كان خبرها شرطًا ، نحو قولك:(كان محمد إذا سئل أعطى).

توقع الحدوث في الماضي، نحو:(كان محمد سيفعل هذا)،أي كان متوقعا منه الفعل في الماضي أو بمعنى أنه كان ينوى فعله في الماضي.

الماضي المنقطع: وهو الغالب عليها كأن تقول:(كان عمر عادلا)، والماضي المنقطع نوعان:النوع الأول:يراد به الاتصاف بالحدث في الزمن الماضي، على وجه الثبوت، نحو:(كان محمدٌ شاعرًا)، وهذا إذا كان خبرها اسما.

و النوع الثاني:

يراد به أنه حصل مرة، ولم يكن وصفا ثابتًا، وذلك إذا كان خبرها فعلاً ماضيًا ، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَٰهَدُوا ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولا﴾ (٢).

الدوام والاستمرار، بمعنى(لايزال)، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿وَمَن يطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقا﴾:(٣).

---

(١) سورة الذاريات : ١٧.

(٢) سورة الأحزاب : ١٥.

(٣) سورة النساء : ٦٩.

الدلالة على الحال، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغنِيَ عَنهُم أَموَٰلُهُم وَلَآ أَولَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيـًٔا وَأُولَٰٓئِكَ هُم وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ (١).

الاستقبال، ومنه قوله تعالى: ﴿ قُل لَّو أَنتُم تَملِكُونَ خَزَآئِنَ رَحمَةِ رَبِّيٓ إِذا لَّأَمسَكتُم خَشيَةَ ٱلإِنفَاقِ وَكَانَ ٱلإِنسَٰنُ قَتُورا﴾ (٢) .

قد تأتي زائدة ، نحو:(ما كان أحسن زيدًا) وليس معنى الزيادة ألا يكون لها معنى البتة في الكلام بل إنها لم يؤت بها الإسناد.

بمعنى صار، ومنه قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَت أَبوَابا﴾(٣).

بمعني ينبغي، وبمعنى القدرة والاستطاعة، نحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلكِتَٰبَ وَٱلحُكمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّٰنِيِّـنَ بِمَا كُنتُم تُعَلِّمُونَ ٱلكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُم تَدرُسُونَ﴾ (٤).

١٠-قد تقتصر على مرفوعها فتكون تامة بمعنى وجد ووقع، كقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسرَة فَنَظِرَةٌ إِلَيٰ مَيسَرَة وَأَن تَصَدَّقُوا خَير لَّكُم إِن كُنتُم تَعلَمُونَ﴾(٥).

في الشواهد السابقة وردت" كان ثلاث مرات، منها بصيغة الماضي، ومنها بصيغة المضارع، ورد اسم كان في الشواهد السابقة ضميرًا بارزًا، وضميرًا مستترًا، وورد خبر كان في الشواهد السابقة مفردًا .

الأصل فى أصبح أن تفيد اتصاف المسند إليه بالحكم فى أزمنتها، فمعنى (أصبح) اتصافه به فى الصباح، نحو قوله تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيهَا طَآئِف مِّن رَّبِّكَ وَهُم نَآئِمُونَ فَأَصبَحَت كَٱلصَّرِيمِ﴾ (٦)، وتستعمل أصبح على ثلاثة معان:

---

(١) سورة آل عمران : ١٠.

(٢) سورة الإسراء : ١٠٠

(٣) سورة النبأ: ١٩.

(٤) سورة آل عمران : ٧٩.

(٥) سورة البقرة : ٢٨٠.

(٦) سورة القلم : ١٩،٢٠.

الاولي: أن تدخل على المبتدأ و الخبر لإفادة زمانها في الخبر، فإذا قلت أصبح زيد عالما، فالمراد أن علم زيد اقترن بالصباح.

الثانية: قد تأتي بمعنى كان وصار من دون نظر إلى وقت متخصص، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿فَتَرَي ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَض يسَـٰرِعُونَ فِيهِم يقُولُونَ نَخشَيٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآيرَة فَعَسَي ٱللَّهُ أَن يأتِىَ بِٱلفَتحِ أَو أَمر مِّن عِندِهِۦ فَيصبِحُوا عليٰ مَآ أَسَرُّوا فِىٓ أَنفُسِهِم نَـٰدِمِينَ﴾ (١).

الثالثة:أن تكون تامة فتكفي بمرفوعها ويراد بها الدخول في هذه الأوقات، نحو قوله تعالى: ﴿فَسُبحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصبِحُونَ ﴾ (٢).

– وردت أصبح في الشواهد السابقة حيث جاء اسم اصبح ضميرًا بارزًا متصلا بتاء الفاعل.

الأصل في استعمال ظل أن تدل على اتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار، يقول الرضي:"يعني أن معنى ظل زيد متفكراً "كان في جميع النهار، كذلك فاقتران مضمون الجملة ، وهو تفكر زيد، بجمع النهار مستغرقا له ، ويقترن أيضا بزمانه الآخر المدلول عليه بالصيغة ، أي الماضى والحال، أو الاستقبال وتصريفه ظل يظل ظلولا (٣). وقد تخرج عن هذا الاصل فتستعمل استعمال كان وصار مع قطع النظر عن وقت النهار، وقد تأتي تامة وتكتفي بمرفوعها فيقال: ظل اليوم : أي دام ظله، وردت ظل في الشواهد السابقة، حيث جاء اسم ظل اسمًا ظاهرا، وورد خبر ظل مفرد .

وردت جملة ليس في الشواهد السابقة مرة، و ليس ككان في عملها، إذ تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ اسما لها، وتنصب الخبر خبرا لها ومعناها نفي اتصاف اسمها بخبرها في الزمن الحاضر على الإطلاق، نحو: ليس زيد منطلقا، وتنفي غير الحاضر بالقرينة.

---

(١) سورة المائدة : ٥٢.

(٢) سورة الروم : ١٧.

(٣) شرح الرضى على الكافية١٩٢/٤

واختلف النحاة في اعتبارها فعلا أو حرفا، فالجمهور قال على أنها فعل ناقص بدليل اتصالها بضمائر الرفع البارزة، وذهب الفارسي في أحد قوليه، وأبو بكر في أحد قوليه إلى إنها حرف، وعلى المذهب الأول ابن هشام، وعلى الثاني ابن السراج وزعم أنه حرف بمنزلة "ما" وتابعه الفارسي في الحلبيات، وابن شقير وجماعة، والصواب الأول :" بينما للمالقي مذهب ثالث حيث يقول:" فالذي ينبغي أن يقال فيها إذا وجدت بغير خاصية من خواص الأفعال، وذلك إذا دخلت على الجملة الفعلية إنها حرف لاغيرك"ما"، ورد خبر ليس شبه جملة.

بات : تفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات وهو الليل ، نحو : بات الحارس ساهرًا.

أضحى : تفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى ، نحو : أضحى التلميذ نشيطًا.

أمسى : تفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت المساء ، نحو: أمسى الطقس معتدلًا.

ما (زال – برح –فتىء –انفك) تفيد الاستمرار.

الدراسة الإحصائية لورود أنواع خبر الأفعال الناسخة بالنسبة المئوية

نوع الخبر	عدد مرات وروده	النسبةالمئوية %
مفرد	١٢	%٦٠
جملة اسمية	٠	%٠
جملة فعلية	١	%٥
شبه جملة	٧	%٣٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

ثانيًا :أفعال المقاربة

أفعال المقاربة	أفعال الرجاء	أفعال الشروع
هي ما وضع للدلالة علي قرب وقوع الخبر مثل : كاد، كرب، أوشك .	هي ما وضع للدلالة علي رجاء وقوع الخبر مثل : عسي ، حري ، أخلولق.	هي ما وضع للدلالة علي الشروع في الخبر مثل : جعل ، طفق ، شرع أنشأ، أخذ، علق، هَبَّ، قام.

تسميتها:

سميت بأفعال المقاربة من باب التغليب فغلب البعض لشهرته، وكثرة وقوعه على الباقى .

عملها : ترفع المبتدأ ويكون اسمًا لها، ويكون خبره خبرًا لها في محل نصب إلا أنه لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع ، وقد جاء ماضيًا كما في صحيح البخاري عن ابن عباسﷺ:"فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ماهو" (١) ، ويندر مجيء الخبر اسمًا بعد " عسى وكاد " كقول الشاعر :

أكثرت فى العذل ملحًا دائما لاتكثرن إنى عسيت صائمًا (٢)

ويقول ابن مالك:

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر

---

(١) تأتى عسى للترجى ، وهو طلب الشىء المحبوب ، وتأتى للإشفاق ، وهو توقع الأمر للخوف ، واستعماله للترجى أكثر من االإشفاق.

(٢) العذل : الملامة ، وملحًا : حال من الإلحاح أى : الإكثار ، دائمًا صفة لها ، صائما : خبر عسى منصوب ، وقال ابن هشام : إن (عسى) هنا فعل تام فاعله تاء المتكلم (صائمًا) خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير : إنى رجوت أن أكون صائمًا .

أحكامها:

أن يكون خبرها جملة فعلية (فعل مضارع) ، وهذا هو الفرق الجوهري بينها وبين كان وأخواتها.

يكثر اقتران خبر(عسى ، وحرى ، وأوشك) بـــــ(أن) .

يقل اقتران خبر(كاد ، وكرب) بـــــ(أن) .

يمتنع اقتران خبر أفعال الشروع بـــــ(أن) كلها .

هذه الأفعال كلها جامدة ماعدا (كاد، وأوشك، وعسى، وطفق، وجعل) فيأتي منها المضارع، ويعمل عملها، ومن اقتران كاد بأن قول عمر بن الخطاب ﷺ:"ماكدت أن أصلى العصر حتى كادت الشمس أن تغرب" .

أفعال المقاربة كلها ناقصة فلا تكتفي بمرفوعها، بل تحتاج معه إلى منصوب وهو الخبر إلا ثلاثة أفعال فإنها تستعمل تامة وناقصة وهى:عسى، وأوشك، اخلولق، أما الناقصة ، كقوله تعالى:﴿ىَـٰٓأَىُّهَا ٱلَّذِىنَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ٱلىَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَولِيَآءَ بَعضُهُم أَولِيَآءُ بَعض وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُم فَإِنَّهُ مِنهُم إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهدِى ٱلقَومَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾(١)، وأما التامة فهي التي تكتفي بالمرفوع وذلك بأن تسند إلى (أن والفعل)،ويكون في تأويل مصدر فاعلًا لها كقوله تعالى: ﴿ىَـٰٓأَىُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعبُدُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم وَٱلَّذِينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ﴾ (٢) ،هذا إذا لم يل الفعل الذى بعد (أن) اسم ظاهر يصح رفعه له، فإن وليه مثل:عسى أن ينتصر المجاهد فهى محتملة للتمام والنقصان، فإن قدرت "عسى" مسندة إلى (أن والفعل) وما بعد الفعل مرفوع به فهى تامة، وإن قدرت وما بعد الفعل اسمًا لعسى مؤخرًا أن الفعل خبرها مقدم، وفاعله ضمير مستتر يعودعلى اسم"عسى"، وجاز عوده عليه، وإن تأخر؛ لأنه مقدم في الرتبة فتكون ناقصة ، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيلِ فَتَهَجَّد بِهِۦ نَافِلَة لَّكَ عَسَىٰٓ أَن

---

(١) سورة المائدة : ٥١.

(٢) سورة البقرة : ٢١.

يَبعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاما مَّحمُودا﴾ (١)،ولا يظهر الفرق في التقديرين إلا في التثنية والجمع إذ يظهر الضمير المستتر في حالة النقصان، ولا يوجد ضمير فى حالة التمام، ففى حالة النقصان، نحو:عسى أن ينتصرا المجاهدان، وعسى أن ينتصر واالمجاهدون، فالضمير فاعل، والاسم بعده مرفوع بـــــ"عسى"، وعلى التمام، نحو:عسى أن ينتصر المجاهدان، وعسى أن ينتصر المجاهدون ، ويقول ابن مالك :

بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثان فقد

اختصاصات عسى إذا تقدم عليها اسم ، وتأخر عنها (أن والفعل) جاز أن يقدر فيها ضمير يعود على الاسم السابق فتكون ناقصة ، والضمير اسمها ، والمصدر المؤول خبرها ، وجاز أن يقدر خالية من الضمير فتكون تامة رافعة للمصدر المؤول مستغني به عن الخبر .

يجوز فتح سينها وكسرها إذا أسندت إلى أحد الضمائر وهي: "التاء، والنون، نااللفاعلين ، والفتح هو المختار لخفته.

الدراسة التطبيقية لأفعال المقاربة في ديوان مسلم بن الوليد

م	البيت	الناسخ	اسم الناسخ	خبر الناسخ	نوع الخبر	الجزء/ الصفحة	البحر
١	يُعاونها قَلْبي علي جَهالَةً وَأُوشِكُ يبلي حُبُّها ثُمَّ يَنْدَمُ	أوشك	هو	يبلي	جملة فعلية	١٧٩/٣	الطويل
٢	يَكادُ يُسْليهِ مَرُّ الحادِثاتِ بِهِ لَوْلا بَقأيا دَواعِي قَلْبِهِ الْكَمِدِ	كاد	هو	يسليه	جملةفعلية	٨٢/٣	البسيط
٣	ولَيْلَةٍ ما يكادُ النَّجْمُ يسْهَرُها سامرْتُها بقتولِ الدلِّ مِفْتانِ	كاد	النجم	يسهرها	جملةفعلية	١٢٣/٣	البسيط

(١) سورة الإسراء : ٧٩.

٤	هَجَرَ الصِّبَا وَأَنابَ وهُوَ طَروبُ وَلَقدْ يكُونُ وَما يَكادُ يُنيبُ	كاد	هو	ينيب	جملةفعلية	١١٢/٣	الكامل
٥	وَكَيْفَ تَصبُرُ مَنْ قَلْبُهُ يَكادُ مِنَ الْحُبِّ أَنْ يُسْتَطارا	كاد	هو	يستطارا	جملةفعلية	١٨٩/٣	المتقارب
٦	يَكادُ أَنْ تَتَلَاشي كُلَّما مُزِجَتْ في الْكَأْسِ لَوْلا بَقأيا الرّيحِ وَالْحَبَبِ	كاد	هو	تتلاشي	جملةفعلية	٢١٠/٣	البسيط
٧	تَاللهِ ماإِنْ كادَ يَقْتُلُني الْهوَي لَوْلا رُسُومٌ بِالْعَقيقِ وَدُورُ	كاد	هو	يقتلني	جملةفعلية	٢٢٠/٣	الكامل
٨	مَنعَ الْعُيونَ فَمَا تَكادُ تُبينهُ مِنْ وَجْهِهِ الإِجْلالُ وَالتّوْقيرُ	كاد	هي	تبينه	جملةفعلية	٢٢٢/٣	الكامل
٩	لَمّا ظَهَرْتَ لَها "بالْمِرْبَدِ" احْتَجَبَتْ مِنِي وَما كادَ نُورُ الشّمْسِ يَحْتَجبُ	كاد	نور الشمس	يحتجب	جملةفعلية	٢٢٦/٣	البسيط
١٠	فَلَمّا اسْتَمَرَّتْ مِنْ دَجا اللّيْلِ دَوْلَةٌ وَكادَ عَمُودُ الصُّبْحِ بِالصُّبْحِ يَنْجَلي	كاد	عمود الصبح	ينجلي	جملة فعلية	١٤٤/٣	الطويل
١١	أَحْرَزَهُ أَجَلٌ ما كادَ يُحْرِزُهُ فَمَرَّ يَطْوي علي أَحْشاءِ مَفْؤودِ	كاد	هو	يجرزه	جملة فعلية	١٦٢/٣	البسيط
١٢	الْجودُ شيمَتَهُ كَالْبَدْرِ سُنَّتُهُ يَكادُ أَنْ يَهْتدي في نُورِهِ السّاري	كاد	هو	يهتدي	جملة فعلية	٢٢٨/٣	البسيط

ورد هذا النمط اثنتي عشرة مرة .

الدراسة الإحصائية لورود أفعال المقاربة بالنسبة المئوية

الفعل	عدد مرات وروده	النسبة المئوية
كاد	١١	%٩١,٦
أوشك	١	%٨,٣
عسى	–	–
شرع	–	–
الإجمالي	١٢	%١٠٠

التحليل:

وردت أفعال المقاربة الناسخة (١٢) مرة

وردت (كاد) إحدى عشر مرة أي بنسبة ٩١,٦%، بينما وردت (أوشك) مرة واحدة ، أي بنسبة ٨,٣%.

ورد الفعل (كاد، وأوشك) للدلالة على قرب وقوع الحدث

أما (عسى) الدالة على الرجاء ، و (شرع) الدالة على ابتداء وقوع الخبر فلم يرد فيى ديوان الشاعر .

الدراسة الإحصائية لورود أنواع خبر أفعال المقاربة بالنسبة المئوية

نوع الخبر	عدد مرات وروده	النسبةالمئوية %
مفرد	–	%٠
جملة اسمية	–	%٠
جملة فعلية	١٢	%١٠٠
شبه جملة	–	%٠
المجموع	١٢	%١٠٠

المصادر ، والمراجع

الاتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية الكتاب ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.

ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحليل وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م،.

اسرار العربية، ابن الأنبارى، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.

الأشباه والنظائر فى النحو، جلال الدين السيوطى، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

إشكالية التقديم والتأخير فى الدرس البلاغي الترائى، دكتورة فاطمة البريكى، مجلة جامعة الملك سعود، م٢٠، الآداب.

الأصول فى دراسة باستيمولوجية للفكر اللغوى عند العرب، النحو فقه اللغة والبلاغة، لـ (د. تمام حسان)، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

الأصول فى النحو لـ (أبى بكر محمد بن سهل، ابن السراج)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

الأغانى للأصفهانى ، شرحه وكتب هوامشه د/على مهنا ، الطبعة الثانية – الناشر دار الكتب العلمية ١٤١٢هـ لبنان –بيروت.

الافعال الناسخة: حمدى فراج المصرى (حمدى كوكب)الناشر مطبوع١٩٩٨م،على نفقه الكاتب.

الإيضاح العضدى لـ (أبى على الحسن بن محمد بن عبد الغفار، الفارسى)، تحقيق: حسن شاذلى فرهود، ط ١، ١٩٦٩ م.

الإيضاح فى علوم البلاغة: الخطيب جلال الدين القزوينى (٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجة، ط٣، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

بدائع الفوائد .لابن القيم الجوزية ،تحقيق وتعليق .سيد عسران .د.عامر صلاح ،دار الحديث القاهرة ١٤٢٣ه،٢٠٠٢ م.

البلاغة العربية: عبدالرحمن الدمشقى(١٤٢٥هـ)، ط١، دار القلم، دمشق ١٩٩٦.

البرهان فى علوم القرآن، أبو عبد الله بن بهادر الزركشى (٧٩٤ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١،دار إحياء الكتب الغربية عيسي البابي الحلبي ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧.

بناء الجملة العربية : محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٠م ، ط١.

البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٥٩هـ -١٩٤٠م.

التبصرة والتذكرة، الصيمرى، تحقيق: فتحى أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولي، ١٤٠٢هـ،- ١٩٨٢م.

تراكيب الفنون النثرية فى كتاب(البيان والتبيين) للجاحظ" دراسة فى البناء النحوى"، حسام فرج محمد أبو الحسن، رسالة دكتوراه، جامعة جنوب الوادي بقنا، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٧م.

التصريح على التوضيح :للشيخ خالد الأزهرى :تحقيق :د.عبد الفتاح بحيرى ،القاهرة ،ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٢ م.

الجملة الفعلية: د/ على أبو المكارم، ط١، مؤسسة المختار، القاهرة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

التطبيق النحوى :عبده الراجحى، دار المعرفة الجامعية ،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م،ط٢.

التطور النحوى للغة العربية: الأستاذ برجشتراسر ١٩٢٩م، تحقيق دكتور / رمضان عبد التواب، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٤هـ - ١٩٩٠م.

تعجيل الندي بشرح قطر الندى، عبدالله بن صالح بن عبدالله الفوزان، دار ابن الجوزى، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ،.

الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دكتور فاضل صالح السامرائى، دار الفكر، الطبعة الثانية،١٤٢٧هـ،٢٠٠٧.

الجملة الفعلية، على أبو المكارم، مؤسسة المختار، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.

الجملة الوصفية فى النحو العربى: شبعان صلاح، دار غريب ٢٠٠٤.

جواهر البلاغة في المعاني والبديع، أحمد الهاشمي(١٣٦٢ هـ)، تحقيق: يوسف الصيملي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان الطبعة الأولي، ١٩٩٩م.

خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعانى د. محمد أبو موسى مكتبة وهبة ط٦ ،١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م .

الخصائص ابن جنى ،تحقيق عبد الحميد هنداوى، دار الكتب العلمية، بيروت ،٢٠٠٣م ،الطبعة الثانية.

الخلاصة النحوية : تمام حسان عالم الكتب ، مصر ، ٢٠٠٠م.

دراسات نقدية فى النحو العربى: عبد الرحمن محمد أيوب، مؤسسة الصباح، الكويت، .

دلائل الإعجاز : الجرجانى ، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٤٢، ط٣.

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لـ (بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلى المصرى الهمدانى)،ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لـ (محمد محى الدين عبد الحميد)، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار، ط٢، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولي، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

شرح الرضى على الكافية ابن الحاجب: رضى الدين محمد بن حسين الاستراباذى (٦٨٨هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر ، جامعة قار يونس، بنغازى، ١٩٩٦م،ط٢. وليبيا، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب: أبو محمد جمال الدين بن هشام (٧٦١ هـ) تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا .

شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العانى، بغداد، ١٣٩٧هـ،- ١٩٧٧م.

شرح قطر الندي وبل الصدى، ابن هشام الأنصارى، تحقيق: محمد محى الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، د. ط، ٢٠٠٩م .

شرح المفصل: أبو البقاء بن يعيش (موفق الدين أبو البقاء يعيش بن على)، (٦٤٣هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٠م،، ط١.

شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك، تحقيق: عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولي، ١٩٨٢م.

شرح كتاب الحدود فى النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهين تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميرى، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لـ (نشوان بن سعيد الحميري اليمني)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن على الأريانى، و د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، (ر ك ب) .

علم الدلاله أصوله ومباحثه فى التراث العربى: منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ٢٠٠١.

علم الدلالة العربى النظرية والتطبيق: فايز الداية ط٢،دار الفكر،دمشق .

علم المعانى دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعانى: بسيونى عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار، القاهرة، ٢٠٠٤، ط٢.

علم النص، جوليا كرسطيفيا، ترجمة فريد زاهى- دار توبقال للنشر- الدار البيضاء، المغرب.

فى البلاغة العربية، عبد العزيز عتيق، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٥م.

فى جمالية الكلمة، دراسة بلاغية ونقدية، حسين جمعة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢.

فى النحو العربى - قواعد وتطبيق على المنهج العلمى الحديث - مهدى المحزومي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ١٩٨٦م.

فى النحو العربى (نقد وتوجيه):مهدي المخزومى ، صيدا،بيروت،١٩٦٤م ،ط١.

القاموس المحيط، مادة(ن.ص.ص)،المؤلف:العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،بإشراف:محمد نعيم العرقسُوسى،الناشر:مؤسسة الرسالة للطباعةوالنشروالتوزيع بيروت – لبنان،الطبعة: الثامنة،

القواعد الأساسية للغة العربية (حسب منهج متن الألفية لابن مالك ، وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشمونى) ، تأليف السيد أحمد الهاشمى (ت١٨٧٨هـ) ، دار النشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ط: الأولى.

الكافية فى علم النحو : ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصرى الإسنوى المالكى (ت: ٦٤٦هـ) ، المحقق : د صالح عبدالعظيم الشاعر ، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة ، ٢٠١٠م ، الطبعة الأولى .

الكتاب : سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجى القاهرة، ١٤٠٨هـ ،١٩٨٨م ،الطبعة الثالثة.

كتاب التعريفات ، الشريف الجرجاني : علي بن محمد بن علي الزين (ت:٨١٦هـ) ، صححه : جماعة من العلماء ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

كتاب الجمل فى النحو، الزجاجى، تحقيق: على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ودار الأمل، الأردن، الطبعة الأولي، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

كتاب السهم الذهبى فى شرح قواعد النحو العربى ، للدكتور/ عاطف فكار ٢٠٤٥ دار الكتب المصرية ٢٠٠٥م

كشف المشكل فى النحو، علي بن سليمان الحيدرة اليمنى، تحقيق: هادى عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، الطبعة الأولي، ١٤٠٤هـ- .

لسان العرب، ابن منظور: تحقيق عبد الله على الكبير ، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلى ،دار المعارف، مادة (ج.م.ل) .

اللامات: عبدالرحمن البغدادى الزجاجى (٢٣٧ هـ) تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق .

اللمع فى العربية: أبو الفتح عثمان بن جنى (٣٩٢ هـ)، تحقيق: فائز فارس ، دار الكتب الثقافية الكويت، ، ط٣.

مدخل الى علم اللغة النصى،(فولفجانج هاينه من) و(ديتر فيهفيجر)، ترجمة د/ فالح بن شبيب العجمى.

المسائل العسكرية لـ (أبى على الفارسى)، تحقيق: محمد الشاطر أحمد محمد، مطبعة المدني، القاهرة - مصر، ط١، ١٩٨٢م.

معانى النحو ، د.فاضل صالح السامرائى ، دار الفكر،عمان ط١ ،١٤٢٠ه/٢٠٠٠م ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة ،(إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، دار الدعوة ، مكتبة الشروق الدولية ٢٠٠٤م ط٥ ،مادة(ج.م.ل).

مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد جمال الدين بن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك، محمد على حمد الله ، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م، ط٦.

مفتاح العلوم: يوسف بن على السكاكى ٦٢٦هـ، تعليق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

المفصل فى صنعة الإعراب: أبو القاسم جار الله الزمخشرى (٥٣٨هـ)، تحقيق: على ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣.

المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤، والبيان في شرح اللمع، ابن جني، أملاه: الشريف الكوفي، تحقيق: علاء الدين حموية، دار عمار، عملن، الطبعة الأولي، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

مناهج البحث فى اللغة : تمام حسن ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢م.

المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عونى ،للناشر: المكتبة الازهرية للتراث.

النحو الوافى : عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٨.

نهاية الإيجاز فn دراية الإعجاز فn علوم البلاغة وبيان القرآن الشريف، فخر الدين الرازى، مطبعة الآداب ، مصر، ١٣٦٧هـ،

النهاية فى غريب الحديث والأثر لـ (مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيبانى الجزرى، ابن الأثير)، تحقيق: طاهر أحمد الراوى، ومحمود محمد الطناحى، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

هامش بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدى (١٣٩١ هـ) مكتبة الآداب ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥ م ، ط١٧.